

الفصل الخامس

لا تقامر؛ خذ كل ادخاراتك واشتر بعضاً من الأسهم الجيدة واحتفظ بها إلى أن ترتفع أسعارها، ثم بيعها. إذا لم يرتفع سعرها، لا تشتريها.
ويل روجرز

موردك الأول النجاح في سوق الأسهم: الاستثمار من أجل حمقى كاملين

في الفصل الثاني، شاركتك المهارات السبعة / أسرار الناس المزدهرين. المهارات الثلاثة الأولى كانت 1 قيم النقد - 2 تحكم به 3 ادخره. في هذا الفصل سوف تتعلم المهارة الرابعة: استثماره.

الاستثمار يختلف بشكل كلي عن المهارة الخامسة: اصنعه. الاستثمار بشكل مبدئي عبارة عن عملية منفعة. فهو لا يتضمن نشاط الشراء والبيع للمنتجات والخدمات. هو يتضمن ببساطة شراء وبيع وسائل مالية منفعة مثل الأسهم، والسندات، وحق الخيار options، شهادات الإيداع، والخ.. حتى تصبح مستثمراً كبيراً لا يتوجب عليك أن تمارس العمل بالمفهوم العادي، ولا تحتاج لأن تتعامل مع الناس. وتستطيع أن تكون غير معروف. وتستطيع عمل كل شيء من خلف شاشة الحاسب والمودم والهاتف. رغم أن

الاستثمار يمكن أن يحدث خلال دقائق في اليوم لكن النتائج تتراكم وتتجمع لفترات طويلة من الزمن.

إنها عبارة عن مهارة هامة تلك التي ضمنتها في سلسلة جبال الثروة بوصفها جبل الاستثمار Investment Mountain عندما يوصف جبل الاستثمار بأنه غير فعال عندئذ فإن الجبلين الآخرين من النقد (العقارات والتسويق) هم بالتأكيد أكثر فعالية. حيث تعتبران جبال صنع النقد. وهذا يستلزم مساهمة فعالة لعدة أشهر، وربما سنوات، حتى يحققون تقدماً في مواردهم وعلى نحو متواصل. يتوجب عليك أن تتعامل مع الناس: التفاوض والإقناع والتسويق. لاحقاً سنتحدث أكثر حول هذه الجبال. في البداية دعنا نستوعب جبل الاستثمار.

سأفترض بأنك تتبع «نموذج المخزون reservoir model» وأن حساب نفقات المعيشة مغطى بشكل كامل مع سيولة للطوارئ لمدة ثلاثة أشهر. إن نسبة 10٪ من دخلك جاهزة للتدفق في أحواض الاستثمار الأخرى. وأنت الآن على استعداد للدخول إلى الأسواق!

دعنا نكتشف الأساطير والحقائق المتعلقة بالأسواق المالية في العالم. وكما ذكرت في الفصل الرابع يوجد هناك الآلاف من الأسهم وصناديق الاستثمار المشتركة يمكنك الاختيار منها، والبيانات حول هذه العرصات الاستثمارية تتغير كل دقيقة وخلال كل يوم من أيام العمل. لا تستطيع أن تتعرف عليها كلها، وبالتالي لا تحاول ذلك. لا تدع الحجم الغامر من المعلومات يسبب لك همماً على الإطلاق. عليك أن تركز فقط على ثلاثة مهام بسيطة:

الغربة أو التصفية Filtering

وقت الدخول Timing in

وقت الخروج Timing out

هذه المهام الثلاثة تمثل الأسئلة الثلاثة الحرجة التي تحتاج إلى أن تجيب عليها إذا كنت ستحقق النجاح بأقصى حد في سوق الأسهم:

كيف أستطيع أن أعلم ما هي الأسهم التي علي شراؤها؟ (غربة الأسهم الجيدة)

كيف أستطيع أن أعلم متى يتوجب علي الشراء؟ (تحديد زمن الشراء)

كيف أستطيع أن أعلم متى يتوجب علي بيعهم؟ (تحديد وقت البيع)

هذا الفصل سوف يجيب على كل من هذه الأسئلة الحرجة الثلاث. وعندما تنتهي من قراءته، سوف تشعر بالثقة والراحة على طريقك إلى النجاح في سوق الأسهم.

ولكن دعنا نبعد عنك الوهم قبل أن نبدأ. لا أريد منك أن تأمل بفكرة أنك ستتعلم كيف "تنتصر على السوق beat the market". أعني بالتفوق على السوق أنك ستكون قادراً على أن تختار مجموعة من الأسهم أو صناديق الاستثمار التي سوف تتخطى المؤشرات المألوفة، مثل المعدل الوسطي الصناعي ل داو جونز، ستاندر آند بور 500 (S&P 500)، أو ويلشيار Wilshire 5000 5000 والتي تمثل موازين القياس التقليدية في عالم

الاستثمار. عندما تنصت إلى الأخبار سوف تسمع باستمرار عبارات

مثل:

«ارتفع داو 100 نقطة»: تدنت اس. اند. بي. 500 خمس نقاط هذا

SSS

فطنة وحكمة

أي واحد ينجز أكثر من ثلاث صفقات في اليوم من الضروري أن يفهم لماذا مبيعات الكتب المالية أكثر من الكتب الجنسية نسبة 5 إلى 1

Alan Greenspan

«المتوسطات الرئيسية كانت متفاوتة». «اتجهت ويلشيار 500 خارج الطريق لعدة أسابيع» ماذا تعني هذه المتوسطات التأشيرية، ولماذا يتوجب عليك الاهتمام بذلك؟

إن المتوسط الصناعي ل داو جونز (DJIA) عبارة

عن صيغة معقدة تمثل المعدل الوسطي لأسعار الأسهم لثلاثين من أكبر الشركات في سوق بورصة نيويورك (على سبيل المثال: جينرال موتورس، والمارت WAL-MART، ديزني). وهذا المعدل الوسطي غالباً ما يكون مربكاً ومشوشاً مع المتوسط المحتمل للسوق بكامله والذي يزيد عن 10000 سهم. كما يمثل اس. اند بي. 500 (S&P500) المعدل الوسطي لـ 500 شركة الأولى في جميع بورصات الأسهم الثلاثة.

إن اس. اند بي. 500 هو مجرد صورة واسعة عن كامل السوق. إنها تمثل الشركات التي تساوي حوالي 75٪ من قيمة سوق الأسهم بكامله. والصورة الأوسع من كل ذلك هي ويلشاير 500 (wilshire 500)، والمركبة من أسهم 7000 شركة في القمة وبكلمة أخرى يوجد ما يزيد عن 10000 سهم بإمكانك الاختيار منها، بما فيها أيضاً العديد من أسواق الأسهم غير المنظمة (over-the-counter stocks) التي لم تدرج في إحدى البورصات الثلاثة الأساسية في الولايات المتحدة (بورصة نيويورك - البورصة الأمريكية - ناسداك).

من هذه المعدلات الثلاثة: أولى هذه المعدلات الثلاثة للفوز هي اس. اند بي. 500. إن مدير المال يبدو كعبقري إذا كان هو أو هي باستطاعته أن يركب محفظته من الأسهم التي تعطي عائد أعلى كنسبة مئوية (أو خسارة أقل) من العائد النسبي الذي يحققه متوسط اس. اند بي 500 (S&P 500).

يمكن أن تندهش إذا علمت بأن 75٪ من مدراء المال الأكثر ذكاء في العالم يعملون 20 ساعة

SSS

فطنة وحكمة

أفضل الطرق للتنبؤ بالمستقبل أن
تخترعه

Alan Kay

SSS

فطنة وحكمة

اشتر صم واحمل بإحكام

John C. Bogle

SSS

فطنة وحكمة

تتعجب لماذا مدراء الصناديق المالية لا
يستطيعون التغلب على S 500×P؟
بسبب كونهم نجاج، والنجاج يذبحون

The Movie Wall Street

في اليوم، ترافقهم طواقم بحث كبيرة، ومزودون بأحدث الحاسبات لم يتمكنوا من الفوز بالسوق بشكل دائم. أما نسبة 25٪ المتبقية فإن معظمهم قد تمكن من السير مع السوق (لكن عندما تتعامل مع العمولات والرسوم ستبقى الخاسر النهائي).

إن حفنة من تلك البقية الباقية، وأنا أعني هنا حفنة، كان بإمكانها أن تفوز بالسوق وبهامش أساسي. ولكن حتى يمكنك إنجاز هذا العمل الفذ سنة بعد أخرى يبدو إلى حد ما مستحيلاً. لا شك عليك أن تكون عبقرياً مثالياً مثل وارن بوفيت Warren Buffett أو شخص آخر استحوذ بشكل غير مألوف على حس عام مثل بيتر لينش Peter Lynch (الآن متقاعد)، أو تعتقد بأن أحداً يقف إلى جانبك مثلما فعل السير جون تيمبلتون John Templeton (الآن متقاعد). في تاريخ الأسواق يوجد هناك عدد ضئيل من النجوم اللامعة لفترة طويلة، وهو يشكل رقم بالغ الصغر من الملايين الذين حاولوا، كان بإمكانهم أن يروضوا هذا النمر. ومن أجل ذلك كانوا مشهورين (وأيضاً أغنياء). أنت وأنا بعقولنا الصغيرة، سوف لا نتفوق على من هو الأفضل. وبالتالي عليك أن تتخلى عن تلك الفكرة. وهذا سوف يوفر عليك عدد من ليالي الأرق، أو الإنفاق على الخدمات الاستثمارية الاستشارية، أو عدد لا يحصى من الساعات المملة لدراسة قوائم سوق الأسهم، أو تمضي دقائق نفيسة من أجل دراسة العروض المثيرة الواردة في الرسائل الإخبارية عن سوق الأسهم. بعض الناس - متألقين، أصحاب حظوظ إلى حد ما - يمكن أن يتمكنوا من الفوز في نادي القمار، ولكن المكاسب التي يمكن أن نجنيها أنت وأنا من ذلك هي بمثابة يانصيب.

دعني أقول لك مرة ثانية: أنت لا تستطيع أن تتفوق على السوق. تخلى عن ذلك قبل أن نبدأ. وكما قال أشلايغ بريليانانت Ashleigh Brilliant في واحدة من أحد رسوماته، «أشعر أفضل بكثير لأنني تخليت عن الأمل». إن قول ذلك، وأنا أعلم إذا كنت بطبيعتك شخصاً تنافسياً لا تريد أن تصدق ما قلته

الآن. فأنت تريد أن تكون بيتر لينش الثاني أو وارن بوفيت. على كل حال في الفصلين القادمين سوف أطلعك على بعض الطرق فيها درجة عالية من المخاطرة المالية، لنقل 20 ٪، وربما تصيب الهدف مرة أو مرتين. ولكن الآن دعنا نكون مطمئنين مع الخطوات والضربات والمباراة الفردية. لاحظ أنني لم أقل لك بأنك لا تستطيع أن تصنع المال في السوق، في الحقيقة تستطيع أن تحقق كميات كبيرة من النقد في السوق. وعلى المدى الطويل من المحتمل أن يكون ذلك هو الطريق الأكثر موثوقية لك لأن تجمع مليون أو اثنين إضافيين مدى الحياة.

الطريق إلى الربح

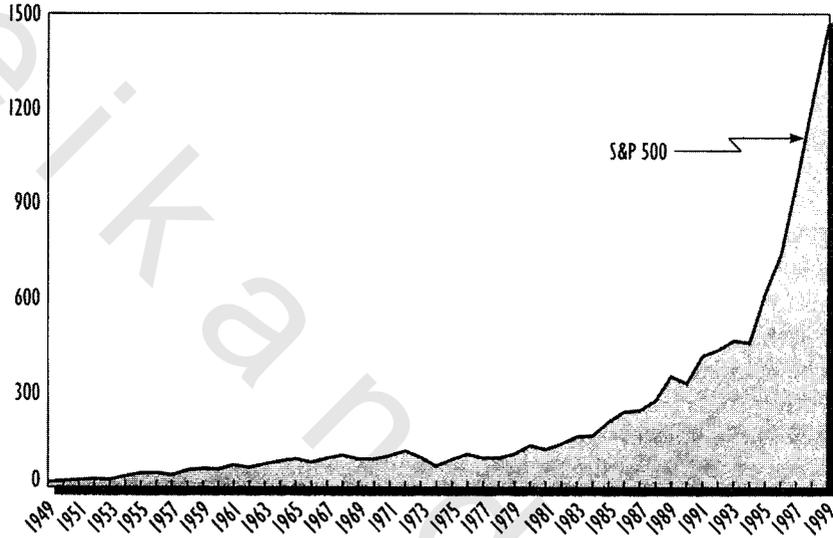
سوف أطلعك على طريقة للربح في سوق الأسهم وهي عبارة عن مقارنة الأحمق. الطريقة الكسولة. الطريق الأبسط. وبسخرية الطريق الأفضل. ادرس الشكل 1.5 وهو يطلعك على تاريخ سوق الأسهم خلال خمسين سنة ماضية. وهذا الرسم البياني يحتوي كل ما تحتاجه لأن تتعلم أن تكون رابحاً بشكل دائم. وأنت عليك أن تستنتج ثلاثة دروس واضحة وقوية من هذا الشكل البياني.

الدرس الواضح الأول:

كلما أطلت في الاستثمار كلما انخفضت المخاطرة.

لاحظ المنحدرات في الشكل 1.5 لنفترض أنه حدث أن وضعت إرثك الكامل في السوق في قمة واحدة من القمم، وذلك فقط قبل حدوث عاصفة هوجاء، مثل تلك التي حدثت عام 1974. مع الإدراك المتأخر للتاريخ من الواضح أن العاصفة كانت في نهاية الأمر على وشك أن تهب. (ولكن لم تظهر بهذا الشكل في ذلك الوقت، كما أذكر. وفي تلك السنة التي تخرجت خلالها من الكلية كانت العاصفة ما تزال هائمة) إن الاستراتيجية المثلى التي

يمكن أن تكون: أن تحزم نفسك على السارية وتستمر بثبات خلال العاصفة. وهذا كان يمكن أن يضمن لك الأمان للوصول إلى إيقاع مستمر من الأرباح المتصاعدة. تستطيع أن تريح على الدوام إذا حافظت على استثماراتك وقتاً كافياً - في كل وقت!.



الشكل 1.5 تاريخ سوق الأسهم خلال الخمسين سنة الماضية

هل سيستمر هذا الاتجاه في المستقبل؟ من يعرف ذلك؟ في أسوأ الحالات فإن السوق يمكن أن ينهار نحو انخفاض شديد للانحدار، ويمكن أن لا يتمكن العالم من استعادة عافيته. (يبدو ذلك مضحكاً أليس كذلك، مع الأخذ بعين الاعتبار كل ما وقع في هذا القرن الدامي فإن ذلك لم يوقف مسيرة الحياة).

من الممكن أن يمر السوق بمرحلة استراحة ويضعف لمدة عقد من الزمن. وهذا يبدو أكثر معقولة. ولكن رغم ذلك، إذا منحت نفسك إطاراً من الزمن طويلاً بشكل كاف فإن المزايا الغامرة هي تلك الأشياء التي سوف تتحسن في نهاية الأمر.... وتستمر في التحسن.

إن الشكل البياني 1.5 يوحى أيضاً بأن كلما كانت آفاقك الاستثمارية قصيرة كلما كانت المخاطرة أكبر. لنفترض أنك بدأت عملاً في السوق وأن الأشياء بدأت تبدو سيئة. وبدلاً من أن تستمر لفترة طويلة، سوف تصاب بالخوف وتقفز خارج السوق بعد سنة فقط. ما هي المزايا التي يمكن أن تكون وراء نجاحك؟ انظر إلى الجدول 1.5.

منذ عام 1950 وحتى عام 1999، كان هناك فقط 11 سنة لم يكن السوق خلالها واقفاً على أرض صلبة. (وذلك حسب معايير اس. اند بي. 500 (S&P500) وذلك كانت عبارة عن سنة خسارة مقابل أربع سنوات من الربح. بمعنى أن أكثر من 4/3 ثلاثة أرباع السنوات كانت رابحة. ماذا يخبرك ذلك؟ إن مزايا الربح هي في مصلحتك. مع ذلك، وعلى أساس مدة قصيرة، لديك حوالي 22 بالمائة من فرص خسارة كل أموالك أو جزء منها. أي فرصة واحدة من كل أربع فرص. مثل طاولة القمار الروسية مزودة بأربع مسدسات يدوية. ذلك يشكل مخاطرة عالية على المدى القصير.

لو استطعت الاستمرار لمدة خمس سنوات، كان بإمكانك خفض نسبة المخاطرة إلى حوالي 15٪. عبر النصف الأخير من القرن الماضي عدد قليل من فترات الخمس سنوات كانت تنتهي إلى تسجيل خسارة صافية. إذا تابعت دون انقطاع مدة عشر سنوات فإن مخاطرة الخسارة تكون أقل من 1 إلى 20. نفس المنطق ينطبق في حالة فترات المتابعة لعدة سنوات 15 - 20 - و 25. كلما طالت فترة الاستثمار كلما انخفض الخطر. في الواقع، لوحظ أن فترة استمرار تمتد إلى 25 عاماً تظهر لك بأن حالة المخاطرة تساوي الصفر.

هل تحب أن تستثمر أموالك بدون مخاطرة؟ وهكذا فإن أهم قرار تتخذه اليوم هو أن تدخل إلى السوق وتبقى هناك على الأقل 25 عاماً. أقفل على هذا القرار في ذهنك وارم المفتاح بعيداً. خذ درساً من وارن بوفيت Warren Buffett أذكى من يختار الأسهم في التاريخ: «فترة الاحتفاظ المفضلة

لدي إلى ما لا نهاية». لهذا السبب أصبح وارن بوفيت مليارديراً وظل سمسار أوراقك المالية هو مجرد سمسار.

لقد جاوبنا على واحد فقط من ثلاثة أسئلة حرجة من أجل المستثمرين المبتدئين الذين يخططون لوضع بعض النقد في سوق الأسهم.

سؤال: متى يجب أن أبيع؟

تدفق الفكر drum roll: الطرف، أرجوك... The envelope, please

جواب: بيع في مكان ما بين 10 إلى 25 سنة من الآن.

الجدول 1.5 50 عاماً من الربح والخسارة في اس. اند بي. 500

لا تتضمن أرباح موزعة

عام	%	عام	%	عام	%	عام	%	عام	%
1950	21,8	1960	3,0 -	1970	0,0	1980	25,9	1990	6,6 -
1951	16,5	1961	23,1	1971	10,8	1981	9,7 -	1991	26,3
1952	11,8	1962	11,8 -	1972	15,7	1982	14,7	1992	4,5
1953	6,6 -	1963	18,9	1973	17,4 -	1983	17,3	1993	7,1
1954	45,0	1964	13,0	1974	29,7 -	1984	0,4	1994	1,5 -
1955	26,4	1965	9,1	1975	31,6	1985	26,4	1995	34,1
1956	2,6	1966	13,1 -	1976	19,2	1986	14,6	1996	20,1
1957	14,3 -	1967	17,6	1977	11,5	1987	2,0	1997	31,0
1958	38,1	1968	10,0	1978	1,1	1988	12,4	1998	26,7
1959	8,5	1969	11,4 -	1979	12,3	1989	27,3	1999	19,5

إذا كنت لا تنوي القيام بذلك لوقت طويل فلا تبدأ. يجب أن تعتاد على فكرة وصول في المستقبل وليس لديك مال بانتظارك.

الآن انظر ثانية إلى الشكل 1.5. ماذا يخبرك غير ذلك؟

الدرس الواضح الثاني: إذا كنت لا تستطيع الفوز عليهم، انضم إليهم

في العشر سنوات الماضية، ما يزيد عن 6000 صندوق استثمار مشترك مدارة مهنيًا يوجد فقط عشرون منهم كانوا قادرين أن يتفوقوا على أداء اس. اند بي. 500 (S&P500) لمدة 10 سنوات بعد حسم المصاريف والرسوم. (انظر الجدول 2.6 في الفصل السادس) وهم يستحقون ثناءً مشرفاً. (لكن كونهم فقط ادرجوا على القائمة لهذا العام هذا لا يضمن أن يستمروا في البقاء على القائمة).

كلما أشرت إلى هذه القائمة القصيرة من الراحين فإن الناس على الدوام ينشطون من جديد. مع ذكر الأسباب الخاطئة. يجب أن لا تراهن بأموالك على الأرناب العشرين في القمة خلال عملية السباق. ويكمن الدرس هنا في أن 5980 باقي الأرناب يتسابقون بكل ما يملكون من قوة، ولا يستطيعون التقدم على السلحفاة الوديدة. إن المخاطرة في التقاط الأرنب الصحيح من ضمن 6000 هو شيء مضحك بالمقارنة مع عدم وجود ذهن قادر على وضع رهانك ببساطة على السلحفاة. ضمن معايير سوق الأسهم ماذا تعني السلحفاة؟ إنها اس. اند بي. 500 (S&P 500).

حتى الآن سمعت عن صندوق تأسيري index fund. وهو واحد من أكثر هذه الصناديق المعززة شهرة وهو عبارة عن محفظة أوراق مالية مركبة من كل أسهم شركة (S&P500) البالغة 500 سهم. إنه مفهوم عظيم. إذا لا تستطيع الفوز على السوق عندئذ تشتري كامل السوق. راهن على أن كل السوق سوف يستمر بالصعود... على المدى البعيد بالطبع. يوجد هناك العديد من المزايا في الاستثمار في الصندوق التأسيري بالمقارنة مع صناديق الاستثمار ذات الأسهم العادية المدارة مهنيًا.

صناديق الاستثمار المدارة مهنيًا

تكاليف أعلى، نسبة 2.0 أو أكثر
دوران محفظة أعلى
رسوم معاملات أعلى
التزامات ضريبية أعلى

صندوق تأشيري

تكاليف أقل، نسبة 0.2
دوران محفظة بطيء
رسوم معاملات منخفضة
التزامات ضريبية قليلة

بالنسبة للمستثمر العادي غير المحنك، وبدون مقارنة عقلية هو أن يشتري بعض أسهم صندوق تأشيري المختار بعناية وأن تنسأهم. هنا إجابة على واحد آخر من الأسئلة الثلاثة الحرجة.

سؤال: أي من الأسهم يجب أن أشتري؟

تدفق الفكر : drum roll الظرف، أرجوك . . . The envelope, please

جواب: جميعهم.

اشتر صندوق تأشيري مركب من كل الأسهم في السوق. الجدول 2.5 يظهر بعض الأمثلة.

المزايا هنا، بهذه المقاربة سوف تقوم بفعل مثلما يفعل الفئة الواسعة من المدراء المهنيين للصناديق، وربما بشكل أفضل أيضاً. أنت لا تحتاج للمعانة لعدة أشهر حول أي أسهم تشتري ومتى تشتريهم. فقط عليك أن تختار واحد من اللائحة التالية وأن نسأهم من 10 إلى 25 سنة.

وهذا يقودنا إلى السؤال الأخير! متى يجب أن أشتري؟ نظرة أخرى على الشكل 1.5 تعطيك الجواب. إن الإجابة الواضحة هي: حالاً!

الدرس الواضح الثالث: كلما أسرع بالشراء كلما أصبحت أكثر غني

كلما أسرع بالشراء كلما كانت أموالك مستثمرة في السوق لمدة أطول وبالتالي عليك أن تجني تراكمًا أكثر من النقد. خذ 50٪ من ادخاراتك الشهرية ووظفها في صندوقك التأشيري المعزز الذي اخترته. افعل

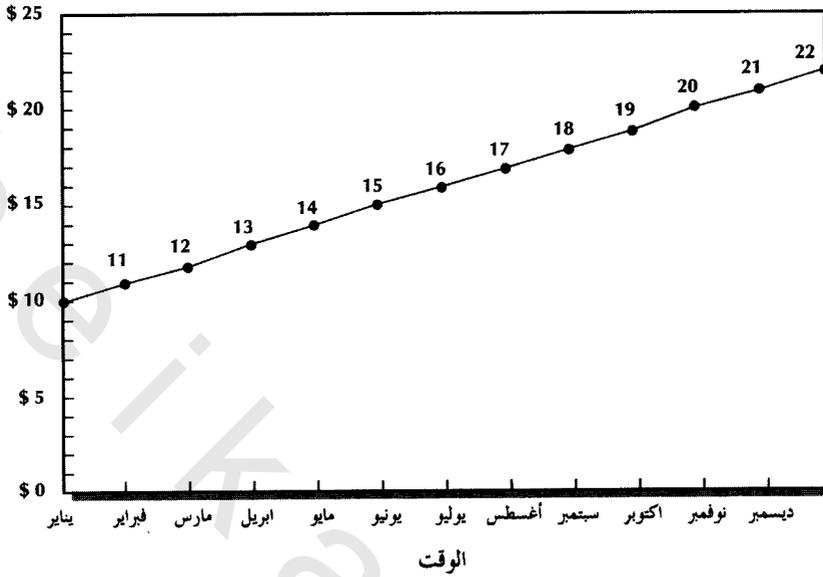
ذلك في كل شهر على وجه التأكيد في الفترة الباقية من حياتك.

إذا كنت ستفعل هذا - حتى ولو لم تقم بأي شيء آخر أصفه بهذا الكتاب - وعندئذ في وقت مناسب فإن بوابات الازدهار ستصب في مجرى حياتك. إن الهدف من الفصول القادمة أن تفتح بوابات التدفق الأقرب إليك. ولكن إذا كانت كل مخططاتك القصيرة الأجل والطائشة ستؤدي إلى لا شيء، فإن استراتيجية السلحفاة سوف تقودك ببطء نحو مستقبل مزدهر.

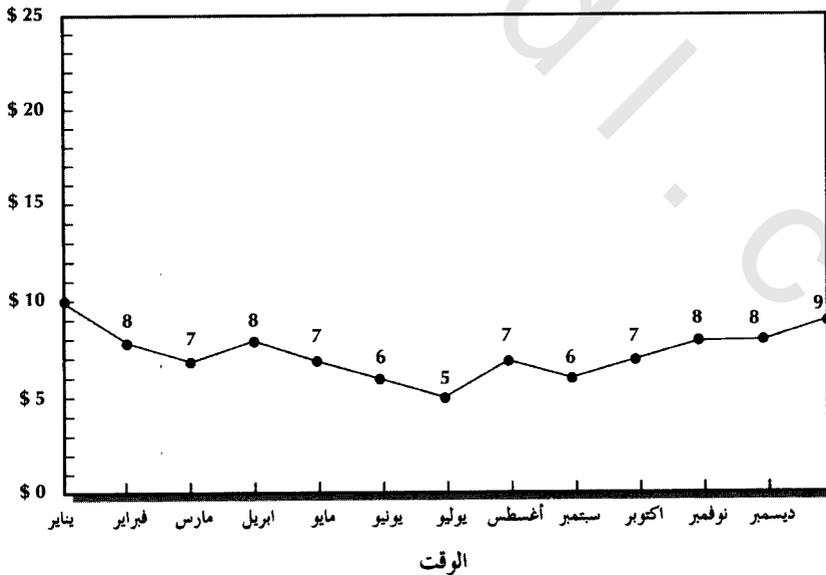
إذا كنت مثل بقية الناس فأنت لا تجد حولك بشكل كافي مبلغاً كبيراً من النقد. أنت مضطر بالتالي أن تستثمر في دفعات دورية كل الوقت. وعندما تستثمر مبلغ ثابت كل شهر دورياً لفترة طويلة من الزمن فأنت بالواقع تمارس استراتيجية محنكة تدعى المعدل الوسطي لكلفة الدولار Dollar Cost Averaging انظر إلى الشكل 2.5 و3.5 واخبرني أي من صناديق الاستثمار يحقق مثل الفرصة الجيدة لصناعة النقد.

الجدول 2.5 فئات الصناديق التأشيرية

اسم الصندوق	رمز الأسهم	رقم الهاتف	عنوان الأترنيت
الصناديق التي تقتفي أثر مؤشر S&P500			
فانكارد اندكس 500	VFINX	800-662-7447	WWW.VANGUARD.COM
فيديليتي سبارتان ماركت	FSMKX	800-544-666	WWW.FIDELITY.COM
دريفاس بيسك اس . اند بي . 500	DSPIX	800-782-6620	WWW.DREYFUS.COM
ترانساميريكا برايمر اندكس	TPIIX	800-892-7587	WWW.TRANSAMERICAFUNDS.COM
الصناديق التي تقتفي أثر مؤشر ويلشاير 5000 اندكس			
فانكارد توتال ستوك ماركت اندكس	VSTMX	800-662-7447	WWW.VANGUARD.COM
ت . رو برايس توتال ايكويتي اندكس	POMX	800-225-5132	WWW.TROWEPRICE.COM
فيديليتي سبارتان توتال ماركت	FSTMX	800-544-6666	WWW.DREYFUS.COM
الصناديق التي تقتفي أثر مؤشر موركان ستانلي ايفا اوربا، اوستراليا، الشرق البعيد			
فانكارد انتل ايكويتي اندكس ايميرجينك مركس	VEIEX	00-662-7447	WWW.VANGUARD.COM
دريفاس انترناشيونال ستوك اندكس فاند	DIISX	800-782-6620	WWW.DREYFUS.COM
الصناديق التي تقتفي أثر مؤشر ليهمان برازر شكريكيت بون			
فانكارد توتال بوند ماركت اندكس	VBMFX	800-662-7447	WWW.VANGUARD.COM
دريفاس بوند ماركت اندكس فاند	DBIRX	800-782-6620	WWW.DREYFUS.COM



الشكل 2.5 الصندوق 1 Dollar Cost Averaging



الشكل 3.5 الصندوق 2: Dollar cost Averaging

أن أداء الصندوق 2 يتخطى أداء الصندوق 1 بهامش أساسي. كيف يمكن أن يحدث ذلك؟ بالتأكيد لا يبدو بهذه الطريقة. الجواب سهل: عندما كان السعر ينخفض، فإن استثمار 100 دولار ثابتة تمكنت من شراء عدد أكبر من الأسهم. حتى لو أن سعر السهم لم يصل مطلقاً إلى نقطة البداية في أول العام فإن القيمة الإجمالية للمحفظة ازدادت بشكل جوهري بسبب أن الأسهم تم شراؤها بأسعار أقل.

الجدول 3.5: ملخص نهاية العام*

الصندوق 2	الصندوق 1	
\$ 1200	\$ 1200	إجمالي الدولارات المستثمرة
09.160	3.71	العدد الإجمالي للأسهم المشتراة
\$ 9	\$ 22	قيمة كل سهم في نهاية العام
\$ 81.1521	\$ 1426	القيمة الإجمالية للاستثمار
% 81.26	% 83.18	إجمالي العائد على الاستثمار

* مع افتراض دفعة دورية من 100 دولار شهرياً لمدة 12 شهر.

بالطبع فإن هذه أمثلة مستنبطة (أكاذيب، وأكاذيب إلى أقصى حد، وإحصائيات!)، ولكن بإمكانك أن ترى بوضوح القيمة في انخفاض سعر السهم، مع الافتراض بأن السعر سوف يعود إلى وضعه السابق بنهاية الأمر. فمع متوسط تكلفة الدولار فأنت في الواقع تأمل في انخفاض السعر من فترة إلى أخرى. وهذا يمنحك الفرصة لأن تشتري أسهماً أكثر بسعر أرخص. هذا هو السبب الذي يمكنك أن تنظر إلى هبوط سوق الأسهم المؤقت باعتبارها أحداثاً إيجابية في أفقك الاستثماري الطويل الأجل.

* إذا كنت مستثمر مبتدئ وترغب بالحصول على تقرير حر حول أسس الاستثمار في سوق الأسهم، بما فيها تعاريف أساسية واستراتيجيات الاستثمار الأساسية السبعة للمبتدئين استخدم الانترنت على العنوان www.multiplestreamssoftcome.com وادخل التعبير 7 Strategies، أو اتصل بمكتبي على الرقم 801 - 852 - 8700.

إن متوسط تكلفة الدولار يؤدي عمله فقط عندما تستمر بالشراء - وبصورة خاصة خلال الأوقات السيئة - وأن تحتفظ بهم حتى عودة الأوقات الجيدة. إذا توقفت عن الشراء خلال الأوقات السيئة، فإنك تخسر الميزة عندما تنهض الأشياء من تعثرها.

هنا السبب رقم واحد من أن متوسط تكلفة الدولار ذو فعالية: يحد تماماً completely eliminates الحاجة للتخمين متى يتوجب عليك الشراء. ويستبعد الحاجة إلى توقيت السوق.

ماذا يعني توقيت السوق؟ إذا كنت في الحقيقة بارعاً (أو لديك الكثير من الوقت بين يديك)، تستطيع محاولة أن تتنبأ بالارتفاعات والانخفاضات في السوق. في الذروة عندما يكون السوق قد بدا في الانخفاض من ارتفاعاته إلى القاع، فإن مؤقتي السوق يقولون يجب أن تقبض مالك وتضعه في حساب شيكات بدون مخاطرة. وبعد ذلك عندما يضرب السوق القاع ويبدأ بالصعود مرة أخرى فإن ذلك هو الوقت المناسب لك لأن تشتري بكتليتيديك. يبدو ذلك سهلاً، لكن فقط حفنة قليلة من المستثمرين استطاعوا على أن يكونوا حاذقين بما فيه الكفاية لفعل ذلك.

على سبيل المثال، خلال عقد الثمانينات فإن مؤشر اس. اند بي. 500 حقق ربحاً 17.6٪ سنوياً، مع تكرر الانخفاض والتعاضد الفجائي في النشاط الاقتصادي. خلال تلك الفترة كان هناك 2528 يوم متاجرة. 28٪ كاملة من الربح الكلي لهذا العقد تولدت فقط خلال 10 أيام. إذا كنت تحاول توقيت السوق وحدث أن فقدت هذه العشرة أيام الحاسمة كنت ستخسر 28٪ من ربحك خلال كامل العقد*

مع متوسط تكلفة الدولار ليس من الضروري أن تكون بارعاً. يمكن أن

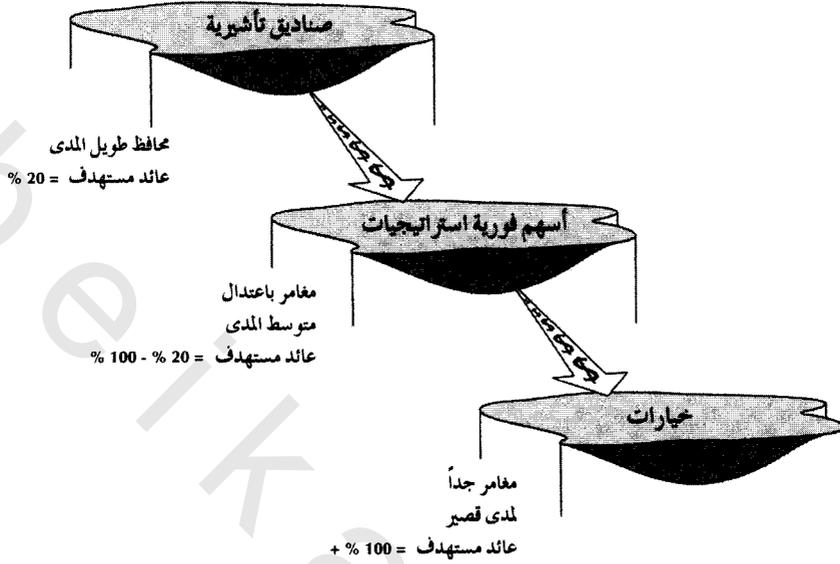
* بورتون جي مالكيل: Burton G. Malkiel, A Random Walk Down Wall Street (New York: w.w. Norton & Co., 1999) ص 163.

تكون أحرق كلياً وتبقى رابحاً. فقط عليك أن تشتري كل شهر. شهر بعد شهر، تقوم بالشراء أثناء الأوقات الجيدة. وتشتري أيضاً خلال الأوقات السيئة. لا تهتم بما تقول مانشيتات الجرائد. تجاهل أيضاً الخبراء في التلفزيون. ولا تكن حسوداً عندما تسمع بأن سهماً ما (من أصل 10000 سهم) تضاعف ثلاث مرات في السعر في ذلك اليوم. وكانت هناك مجموعة من المستثمرين اشتروا أيضاً سهماً ما انخفض ثلثي سعره وفي اليوم ذاته. وأنت فقط تفعل بعمى وجهل ما كنت تقوم به دائماً - اشتر - اشتر - اشتر. إن السعر الوسطي لشرائك المستمر سوف يمنحك عائد ممتاز وطويل الأجل. هذا طبعاً يفترض بأن تاريخ أرباح سوق الأسهم السنوية المركبة البالغة 11٪ خلال الخمسين سنة الماضية سوف يستمر في السنوات الخمسين القادمة. ولكن هذا ليس بالضرورة رهان مضمون! عليك أن تقرر فيما إذا كان هذا يشكل رهاناً مضموناً بالنسبة لك.

دعنا نراجع ماذا تعلمنا:

- عليك البدء ببرنامحك الاستثماري في الحال.
- إن الصناديق التأشيرية، هي الطريقة الأكثر أماناً وبساطة للاستثمار في السوق.
- إن متوسط تكلفة الدولار ملائم ومجدي بالنسبة للغالبية العظمى منا.
- إن الاستثمار الطويل الأجل هو أقل خطورة بكثير من الاستثمار القصير الأجل.

السؤال الآن، كم من الإدخارات المتوفرة لديك عليك استثمارها في صناديق المؤشر. وأنا أنصحك أن تضع 50٪ من ادخاراتك على الأقل هناك. وماذا حول 50٪ الباقية؟ سوف تقوم بتوزيعها في خزائين أو حوضين آخرين. (راجع الشكل 4.5).



الشكل 4.5: أحواضك الاستثمارية المختلفة

إن المعلومات في هذا القسم كافية فقط لتبدأ، ولكن بالتأكيد ليست كافية لتشكيل أساس ثابت للاستثمار. وعند دراستك لهذا الميدان الفاتن سوف تجد بأن الكتب التي تقرأها سوف تكون مستقطبة حول سلسلة متصلة لنظريات الاستثمار.

النظرية الأولى - نظرية السوق الفعال efficient market theory - تعتبر بأن أسعار الأسهم في السوق فعالة للغاية، لهذا من الصعوبة بمكان إذا لم يكن من المستحيل أن تشتري بأسعار مساومة لذلك يبدو من المستحيل تقريباً أن تتفوق على السوق. وفي الطرف الآخر من الرؤية يوجد هناك أولئك الذين يعتقدون أن السوق غير فعال وبالتالي من الممكن أن تتفوق على السوق بمعرفة رفيعة المستوى وتقنيات واستراتيجيات.

A Random Walk Down Wall Street Burton G. Malkiel (New York: w.w.Norton&co.,1999)

One Up On Wall Street Peter Lynch and John Rothchild (New York: Simon & Schuster, 1994)

Common Sense on Mutual Funds John C. Bogle (New York: John Wiley & Sons, 1999)

Buffettology Mary Buffet (New York: John Wiley & sons, 1997)

إن الكتابين في مجموعة السوق الفعال تبيينان بوضوح أن من المستحيل تقريباً الفوز بالسوق خلال أي مدى من الزمن. الكتابين في مجموعة الفوز بالسوق تبيين بوضوح كيف يمكن لمستثمرين نجوم متفوقين كانوا قادرين على أن يفوزوا بالسوق سنة بعد أخرى. أشجعك على قراءتها جميعاً. فهم يمنحوك ما ينتهي إليه نطاق وجهة نظر كل من الطرفين.

كل من النظريتين يمتلك حجج الإقناع. أي مناقفة تصل إليها يعتمد على شخصيتك الخاصة. إذا كنت لا تبدي اهتماماً للأسواق وتبحث عن الطريق الأسرع والأسهل والأكثر أماناً للاستثمار على المدى البعيد عندئذ استثمر أموالك في الصناديق التأشيرية وسوف أقابلك بعد ثلاثين عاماً. وتستطيع أن تتخطى الفصلين التاليين في الكتاب وتنتقل إلى جبل العقارات.

إذا كنت بطبيعتك رجل أعمال ديناميكي *autpreneur* إذا كنت تحب أن تشغل نفسك على غير طائل بالأرقام وتحليل البيانات، وإذا كنت ترغب أن تتعلم بأن تفكر مثل وارن بوفيت، وإذا كنت تحب التحدي في المحاولة بأن تضاعف عائدات استثماراتك - عندئذ أقترح بأن ترافقني في الفصل السادس حيث سأطلعك كيف تستثمر الآخر، بمعنى حصتك الأكثر مغامرة من محفظة استثمارك المالية.

قد تكون قد سمعت كل أو بعض من التعابير: صناديق مثقلة *index funds*، متوسط تكلفة الدولار، استثمار طويل الأجل... ولكن هل قمت بفعل بأي شيء في هذا المجال؟

توقف عن القراءة حالاً. أرفع السماعة واطلب واحدة من الصناديق المدرجة في الصفحة السابقة. إذا كنت تفضل أن تقوم بالبحث بنفسك اذهب إلى واحد من خدمات متابعة صناديق الاستثمار (على سبيل المثال مورنيك ستار www.morningstar.com) وابحث عن كل الصناديق التأشيرية المتوفرة من خلال واحدة من مجموعات الصناديق المختلفة.

هذا يجب أن لا يأخذ منك أكثر من 30 دقيقة. الق نظرة حادة واختر واحدة.

خابر الرقم المجاني الطويل للصندوق الذي اخترته وضع مبلغ من الدولارات مقتطع أوتوماتيكياً من حسابك في البنك كل شهر طوال حياتك. (استرخ، تستطيع دائماً أن تغير رأيك.)

على الأغلب لدى الشركة ممثلين للحساب متاحين على مدى 24 ساعة باليوم.... والذي يعني أنه لا يوجد لديك أعذار أكثر. تستطيع عملها الآن. المضاربون في الأسواق المالية ينتظرون. حتى لا تنتظر لتقرأ بقية هذه الجملة. توقف وقم بها الآن.

(توقف قصير...)

لم تتوقف عن القراءة، أليس كذلك؟ لماذا لا؟ هل قلت أنك تملك الآن صندوق تأشيري؟ لا بأس، عندئذ تستطيع أن تتابع القراءة. ومن أجلكم أنتم الباقين وما هي أعذاركم؟ هل قلتكم أنكم لم تعدوا برنامجاً استثمارياً بعد؟

حسناً، هل تستطيع تحمل دفع 50 دولار بالشهر؟ هل هذا يرهق ميزانيتك؟ هنا صندوق مثلث index fund الذي يقبل في البداية 50 دولار فقط، مع حد أدنى استثمار 50 دولار شهرياً من الحين فصاعداً. لا يوجد أعذار أكثر.

العنوان

Transamerica Premier Index

(TPIIX) 800-892-7587

www.transamerica-funds.com

الآن اذهب وامسك الهاتف وانهي هذا الموضوع. سوف تشعر بأنك أفضل بكثير عندما يصبح هذا خلف ظهرك. سأكون هنا عندما تعود. اذهب.

توقف حوالي 30 دقيقة...

الآن أليس ذلك شعوراً جيداً؟ ضع يدك اليسرى على كتفك الأيمن واعطي نفسك تربية كبيرة على ظهرك. فقط واصل بدون انقطاع وسأراك بعد 25 عاماً من الآن. دعنا نأخذ طعام الغداء في باريس. هل تقوم بالشراء فعلاً؟ قل نعم. تستطيع أن تقدم على فعل ذلك.